المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	18-09-2006	العـــدد :	14632
الصفحـات :	5	المسلسل :	43

مدير عام التخطيط بوزارة الداخلية العراقية: الوضع الحدودي مع المملكة ممتاز

المنافذ العراقية مخترقة بالرشوة واجهزتنا ضعيفة وغير كافية

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 18-09-2006 العـــدد : 14632

الصفحـات : 5 المسلسل : 43

حوار: عبدالله الحارثي (جدة)

تصوير: عمرو سلام

كشف مدير عام التخطيط والمتابعة بوزارة الداخلية العراقية اللواء الحقوقي عبدالسلام الفكيكي عن مشاكل كثيرة تواجهها قوات الامن لضبط الوضع الامني على الحدود، وقال في حوار اجرته معه «عكاظ» انه تم اقصاء عدد من الضباط والافراد الذين باعوا ضمائرهم واستغلوا نفوذهم وساعدوا بعض العناصر على اختراق الحدود العراقية بفعل الرشوة والاساليب اللا اخلاقية.

واوضح اللواء الفكيكي ان الوضع على الحدود العراقية- السعودية ممتاز ولا توجد حالات تسلل كبيرة منذ فترة بعكس الوضع على حدود العراق مع سوريا وايران التي تنفذ من خلالها عمليات التهريب دون علم المسؤولين.

والى نص الحوار:

كيف تصفون الوضع الامني الحالي في العراق؟

– الوضع يتجه نحو التحسن خاصة بعد الضربة الكبيرة التي وجهتها قوات الشرطة والقوات المساندة لها ضد الفلول الارهابية الرئيسية ممثلة في الزرقاوي ومساعديه والقبض على شبكات كبيرة من التي تفخخ السيارات ومعامل جندت لهذا الغرض..

تدريب الارهابيين

هل يعني ذلك ان هناك مواقع لتجنيد وتدريب الارهابيين داخل العراق؟

– نعم موجودة ولكنها خفت كثيرا عما كانت عليه في السابق ولدينا احصائية باعداد المتسللين من المناطق الحدودية المجاورة محددة بالجنسيات، وهذا المؤتمر يأتي من اجل العراق ودعمه بالنوايا الحسنة والجوانب العملية والالتزامات الدبلوماسية والقانونية.

مصادر الخطر

هل حددتم مصادر الخطر على العراق التي تؤثر عليكم وتتأثر بها دول الجوار؟ وكيف هي حدودكم مع المملكة؟

– بالدرجة الاولى سوريا ثم ايران.. وحدودنا مع المملكة ممتازة ومنضبطة وقد شاهدتها ميدانيا والمعلومات التي تردنا انه لا توجد حالات منذ فترة

وكيف تعملون على تأمين الحدود لمنع ظواهر التهريب والتسلل ومكافحة الارهاب مع دول الجوار؟

– ما يحدث في الساحة العراقية نتيجة للوضع الامني المعروف بعد سقوط النظام السابق فالمؤسسات انهارت ويعاد الآن بناؤها على اسس وقيم جديدة متسقة مع المعايير الجديدة في الحكم ومع الديمقراطية والدستورية فمع انهيار النظام اصبح العراق ممرا للمخدرات والتهريب بكافة انواعه نتيجة غياب الانضباط والامن وضبط الحدود لا يقتصر على الجانب العراقي بل ان سوريا تبذل جهودا كبيرة وتنشئ المخافر ولكن لا زالت الامور ليست بالمستوى المطلوب.

اختراق المنافذ

وهل تواجهون معاناة على الحدود؟

– نواجه مشاكل الرشوة على الحدود فالرشوة تسهل وللاسف عمليات التهريب وتسبب اشكالات متعددة الجوانب كما ان اجهزتنا في المنافذ الحدودية غير كافية ولا نرى انها بالدرجة الاولى من الحيطة والحذر بل انها مخترقة بعدة عوامل منها الجانب المادي وكذلك الاخلاقي كما اشرت.

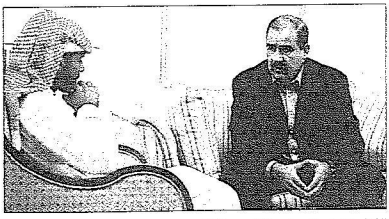

اللواء الفكيكي يتحدث لـ «عكاظ»

وهل هذا يحدث في صفوف قوات الامن التابعة لاجهزة وزارة الداخلية؟

– لقد ظهرت لدينا حالات تتبع ضمائرها فمثلا اكتشفنا ضابطا لديه صلاحيات استغلها بالخطأ تحت التأثير الطائفي او المذهبي وحاسبنا كل من اتبع نهجه.

ونحن في وزارة الداخلية جادون في وضع حد نهائي لهذه الممارسات التي لا نستطيع ان ننفيها.

تواجه دول الجوار معاناة حقيقية في تبادل المعلومات الأمنية للاحقة الفلول الارهابية.. هل هناك آلية مستقبلية لهذا الغرض؟

– هذه فعلا متعثرة ولا يوجد على صعيد الواقع تعاون كامل له فيها ولدينا عن طريق الشرطة الدولية أجهزة مختصة لهذا الغرض ولم نجد استجابة ولذلك طالبنا بضرورة ان تنفذ الدول عمليات القاء القبض على المطلوبين للجانب العراقي. وفي العام الماضي بادرت سوريا ولبنان الى تسليمنا شخصيات في النظام السابق مطلوبة لدينا وبقية الدول الأخرى لم تكن الاستجابة وفق المطلوب.

هل هناك سعوديون في العراق تتم ملاحقتهم؟ وهل من اجراءات معينة لاحكام السيطرة في العراق بالتنسيق مع دول الجوار؟

– الساحة العراقية بها عناصر من كل الجنسيات العربية سعوديون وسوريون وافغان ومصريون وغيرهم وهناك اتصالات مع الدول المعنية بشأن من هم موجودون بسجوننا فالوضع الأمني الضعيف في العراق جعل البلد مرتعا للعناصر الارهابية.

مرحلة أخرى مختلفة

وكيف يمكن اعادة تأهيل القوات الأمنية بالعراق؟

– بناء قوات الشرطة مقارنة بقوات الجيش وضع آخر.. قوات الأمن الداخلي تقريبا كل العاملين بها عدا من كانوا في الدوائر المختصة التي تعمل تحت مرجعية النظام السابق عادت الى مواقعها السابقة والآن تم تشكيل هذه القوات والفترة الماضية شهدت الحكم المؤقت والآن الحكم الدستوري الجمهوري المنتخب وكل الأمور تناقش في البرلمان والوزراء يبحثون في مجلس الوزراء عمليات التطوير والتحديث ونحن بصدد ارساء قواعد الحرية والديمقراطية ونحاول بمنهجية مدروسة تجاوز العقبات التي تمر بنا من جراء الطائفية والولاءات الحزبية.

ما الذي تنتظرونه من دول الجوار لمساعدة العراق في أوضاعها الأمنية؟

– نحن متفائلون من دول الجوار وتعاونها مع العراق وهذا ما نتوقعه من نتائج الاجتماع الوزاري الثالث لوزراء الداخلية والملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وبمتابعة من وزير الداخلية يهمها أمن واستقرار العراق ولمسنا حرصهم وتعاونهم معنا وشعرنا في هذه الزيارة بان السعوديين متأثرون كثيرا لآلام اخوانهم العراقيين وبالاضافة الى التعاون بيننا في مجال التدريب نتجه أيضا الى عقد اتفاقيات ثنائية مماثلة مع ايران والاردن والكويت.

وكيف ترون اختيار العراق ليكون مقرا لسكرتارية الاجتماعات؟

– العراق بحاجة الى كل الوسائل الممكنة للخروج من أزمته الحالية ومعالجة أوضاعه الأمنية ووجود السكرتارية ومقرها في وزارة الداخلية العراقية سيكون لها اثرها الفاعل في متابعة الوضع الأمني.